

- مركز إدارة الحوزات العلمية
- المشرف: رضا رستمی
- رئيس التحرير: علي رضا مكتبدار بمساعدة الهيئة التحريرية
- هاتف: ٠٥٣٨ ٣٣٩٠٠٠٥٣٨ • فاكس: ٠٥٣٣ ٣٣٩٠٠٥٣٨ • ٢٥ ٩٨٠
- ص. ب: ٣٧١٨٥/٤٣٨١
- العنوان: قم، شارع جمهوري إسلامي، زقاق ٢، رقم ١٥
- الموقع: www.ofoghhawzah.ir
- البريد الإلكتروني: info@ofoghhawzah.ir
- تصميم: مرتضى حيدري أهنگري
- مسئول الطبع: مصطفى اويسی • طباعة: صميم ٣٣٧٢٥ ٢٤٥ ٩٨ ٣١

شعر وقصيدة



■ الشيخ علي بن حسن الجشي

في مدح أمير المؤمنين

علي ابن ابي طالب عليه السلام

الاقم نهني الدين في يوم مولد به ولد الكرار في نصرة الرشد فتى كان لـلمختار أكرم منجد وأوفى الوري يوم الكريهة بالعهد وقد بات يفدي المصطفى مؤثرا له على نفسه لم يخف غير الذي يبدي فأنزل فيه الله في الذكر مدحه وباهى به أملاكه بـصفا الود ولم ير علام الفيوب لأحمد سواه أخا برا يضاهيه في المجد مدينة علم الحق قد كان بابها ونقطة بسم الله من سورة الحمد وقد نصر الإسلام في غير موطن تنيف على السبعين بالصارم الهندي كبر وما بدر وفي يوم خير غداة تولى كتل ذي ريبة وغد ويوم حنين حيث أعجب صحبه عديدهم لكن تولوا وفي أحد وقد فرق الأحزاب إذ جاء عمرهم يقودهم حرى القلوب من الحقد فأحجم كل المسلمين عن اللقا ولم يرغبوا في الخلد من صادق الوعد فلبى علي صوت أحمد ناصر لدين الهدى في الله لا في رجا الخلد فأقبل للهيجاء يختال طرفه قريري قلب كان أقوى من الصلد فجدل رأس الشرك عمرو بضربة حوت مكرمات ليس تحضر بالعد توازن أعمال الخلائق كلها إلى الحشر لما قومت أود الرشد

نصيحة نفسية



امتلاء الداخل

■ الإنسان المتملئ من داخله لا يبدد عمره في تتبع التفاصيل الهامشية من حياة الآخرين؛ ففي أعماقه عالم رحب أولى بالعناية من الفضول. هو يدرك أن أعظم المعارك تخاض في الداخل، وأن أنقى الانتصارات هي تلك التي تتحقق على النفس.

يشغل بهتذيب فكره قبل نقد غيره، ويترميم روحه قبل تعقب عيوب سواه. يعرف أن السكون معني استغنى عن كل ضجيج.



نرحب بأراء القراء الأعزاء

عبر البريد الالكتروني التالي

Alafaq1446

@gmail.com

■ ملاحظة

في رحاب العاشر من أئمة الهدى عليه السلام

■ الشيخ أحمد صالح آل حيدر

لينتهج سبيل الصالحين والصادقين الذين وافوا عهدهم ومواثيقهم مع الله منذ بيعة الغدير.

كما أنه قد أضل لمبدأ الرجوع للعلماء بعد غيبة قائمهم عليه السلام، كما جاء في الأثر المعتبر عنه ما نصه: «لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم عليه السلام من العلماء الداعين إليه، والدالين عليه، والناقلين عن دينه بحجج الله، والمنقذين لضعفاء عباد الله من شياك إبليس ومردّته ومن فخاخ النواصب، لما بقي أحد إلا ارتدّ عن دين الله، ولكنهم الذين يمسكون أئمة قلوب ضعفاء الشيعة، كما يُمسك صاحب السفينة سكانها، أولئك هم الأفضلون عند الله عزّ وجلّ» (الاحتجاج، للطبرسي عليه السلام: ٢/ص ٢٦٠).

وفي هذا الخبر وصف لهؤلاء العلماء الذين أمرنا بالرجوع

وشرفهم العظيم، فهم أبواب الله التي أقامها لعباده. على عكس ما يحاول البعض ممن جهل أهميتها أن يرميها بالغلو! لقصوره عن إدراك حقيقتها وفهم معانيها بصورة صحيحة، فوقع في جحود هذه المقامات والمناقب، وهو انحراف عقائدي خطير!

وتعد هذه الزيارة وثيقة مهمة وردتنا عن الإمام الهادي عليه السلام، ولو لم يصلنا سواها لكفى في معرفتهم وعظيم شأنهم، لتبقى حبة في أذكار المؤمنين يرددونها شعاراً وهويةً لإيمانهم ومعرفة ساداتهم أوصياء نبينهم عليه السلام.

وقد تحمل هذا الإمام العظيم عليه السلام أشد أنواع المحن والويلات في سبيل إيصال هذه المعارف إلى من يعتقدونها ويجعلها ديناً يدين الله به،

قام إمامنا علي بن محمد الهادي النقي عليه السلام بأمر الإمامة، ونهض بالمشروع الإلهي الذي كلفه به الله تعالى، فكان معدناً للعلم ومرشداً للهدى وسيداً للتقوى. ومن النصوص النفيسة التي وردتنا عن الإمام الهادي عليه السلام (الزيارة الجامعة الكبيرة)، التي وصفها بالقول البليغ الكامل، فهي نص جامع لكل أوصاف الأئمة عليهم السلام ومقاماتهم وقضائهم وما يجب الاعتقاد به بالنسبة لنا، وقد شرحها الكثير من العلماء ووقفوا على معانيها وأطالوا الكلام في أهميتها؛ كونها من كنوز معرفة آل محمد عليهم السلام.

وإذا تأملنا في عباراتها نجدها تدل على الطريق الأوفق والوحيد للوصول إلى الله تعالى، وهم: عترة نبيه عليه السلام والثقل الثاني بعد كتاب الله؛ لتوضح مقامهم الجليل

■ مذكرة

تعريب: الأفاق - بعد صدور الرسالة الاستراتيجية "الحوزة الرائدة والمتفوقة" حول ضرورة التحول الجذري في الحوزات العلمية والسعي نحو المرجعية العلمية والحضارية والعالمية، عادت الحاجة لإعادة التفكير في المناهج والهيكل الاجتهادية إلى صدارة اهتمامات النخب الحوزوية. ورغم أن هذا الموضوع خُفّت حضوره لبعض الوقت بسبب التحولات الإقليمية والحرب المفروضة التي دامت اثني عشر يوماً، إلا أنه لا يزال محل نقاش ودراسة في الأوساط العلمية والحوزوية.

وفي هذا السياق، قام الأستاذ السيد يد الله يزدان پناه، أحد كبار أساتذة الفلسفة والفقه، في مذكرة شفوية وتحليلية، بتوضيح بعض خطوات التحول في الفقه بشكل مفصل. وقد شدّد على هواجس قائد الثورة الإسلامية فيما يتعلق بـ"الحوزة الرائدة والمتفوقة"، وأبرز دور "الشغف العلمي" لدى الطلبة، وضرورة "إنتاج" نصوص رصينة، و"إعادة بناء هيكلية الفقه"، و"التحول في أصول الفقه"، وربط الفقه بالعلوم الإنسانية الإسلامية "كمحاوٍ أساسية لهذا التحول. وبالنظر إلى هواجس مساحة السيد القائد ورسالاته حول "الحوزة الرائدة والمتفوقة"، أطرّخ هنا بعض النقاط التي أرى من الضروري الإشارة إليها لتغطية مساحة تطلعات سماحتها.

■ الشغف العلمي لدى الطلبة

وصناعة تيار علمي

١. أول نقطة هي قضية "الشغف العلمي"، حيث يجب إثارة روح الحماس والدافع لدى الطلبة تجاه هذا التوجه الخاص نحو الفضاء الفقهي والمهام الموكلة إليهم. يمكن تعريف هذه المبادرة على أنها "صناعة تيار ثقافي-علمي" للحوزات؛ بمعنى أنه إذا أردت الحوزة السير في هذا المسار، فعليها منذ البداية إشراك الطالب وجعله متحمساً. يجب أن يُنظّم هذا الأمر بشكل مناسب، وكما قال قائد الثورة: "يجب أن يكون هناك حقيقة للتبيين؛ يجب رسم الأفاق المستقبلية وشرح سبب

عشرة حلول من أجل تحول ونمو الفقه

■ السيد يد الله يزدان پناه

النظام الإسلامي، يمتلك الفقه قدرة كبيرة على التوسع؛ لكن ما يمنع ذلك أحياناً هو أصول الفقه والضوابط القائمة، بالطبع، هذا لا يعني حذف أصول الفقه، بل يجب إعادة النظر في بعض موضوعاته.

كما أدخل الشيخ الأنصاري مسألة "الحكومة والورود" في الأصول وقُبلت، فإذا أُضيفت بعض الموضوعات الجديدة بنفس الأسلوب للأصول، ستحل الكثير من العقد، مثال ذلك ما أشرنا إليه سابقاً حول "روح القانون" كمنهج لفهم النص الديني. مثل هذه الأعمال ضرورية أيضاً. المنهج الحضاري دقيق للغاية وذو تفاصيل كثيرة. إذا دخلت هذه الموضوعات إلى أصول الفقه، فسيغير الوضع العلمي في الحوزة بشكل كبير.

في الواقع، من العقبات الجادة أمام دخول الفقه لموضوعات جديدة هو أصول الفقه الحالي؛ بالطبع ليس في جميع المباني، بل في بعضها. بعض المباني أغلقت الطريق نوعاً ما. ومع ذلك، هناك محاولات جديدة في هذا المجال، وبعض الموضوعات حتى أبدت في المصادر الشرعية. فلم لا نذهب نحوها؟

■ **تشخيص الموضوع؛** ربط الفقه بالعلوم الإنسانية الإسلامية

٧. من القضايا المهمة الأخرى مسألة "تشخيص الموضوع" التي أكد عليها قائد الثورة الإسلامية أيضاً. هذا يتطلب التواصل مع العلوم الإنسانية، وفي الوقت ذاته يجب توجيه هذه العلوم نحو الأسلمة. ولإصلاح هذا الوضع، يجب أولاً تصميم "فلسفة العلوم الإنسانية" على أساس التراث الإسلامي، ثم التوجه نحو "العلوم الإنسانية الإسلامية". هذان الأمران، إلى جانب البحوث الميدانية والسوسيولوجية حول الموضوعات المختلفة،

مثلاً اعتبرنا مسألة الاجتهاد والتقليد مقدمة لبحث ولاية الفقيه وعلاقتها بالفقه الفردي، سيؤدي ذلك إلى بناء النظام بشكل أو آخر.

لا أقول إنه يجب حذف أبواب الفقه الكلاسيكية؛ أبداً. يجب الحفاظ على العبادات والمعاملات، ولكن يجب إعادة النظر في كيفية الدخول إلى الهيكلية الفقهية. هذا وحده يخلق عقلية جديدة للفقيه ويجب التدبير في هذا المجال.

■ **فلسفة الفقه؛ ضرورة النظرة الشاملة للفقه** نقطة أخرى بالغة الأهمية هي "فلسفة الفقه"، أي النظرة الشاملة للفقه. هذا التوجه مؤثر جداً في تحول الفقه. النظرة الشاملة تغير الوضع الراهن. كان للإمام الراحل تعبير بهذا المعنى: "الحكومة هي الفلسفة العملية للفقه". هذه النظرة الشاملة تشمل كل مراحل الحياة وتجب عن سؤال جوهرى: "لماذا وُجد الفقه أصلاً؟"

بالطبع، فلسفة الفقه موضوع متنوع؛ بعضها مرتبط بالمنهج، وبعضها بالمحتوى. ويبدو أنه إذا أخذنا هذا المجال على محمل الجد، فمثلاً في النص المقرر كتابته، نبدأ أولاً بفلسفة الفقه، ثم ننتقل إلى ولاية الفقيه، ثم إلى بقية الموضوعات، فسيكون هذا الترتيب أكثر منطقية وفائدة.

■ **أصول فقه مواكبة؛ مفتاح لتوسعة الفقه**

٦. من النقاط المهمة الأخرى «أصول فقه مواكبة». أحياناً



أصول الفقه الحالية تقيد الفقيه. اليوم، بعد تأسيس

٢. اقتراح آخر هو أن يتم تدريس "فكر نظام ولاية الفقيه" بجدية واجتهاد، بجميع أبعاده ونقده، ولمدة عام حتى يفهم هذا النظام بشكل صحيح. هذا الإجراء بحد ذاته سيحل الكثير من المسائل.

■ **ضرورة إنتاج نص رصين ومنهجي**

٣. من الأمور المهمة الأخرى قضية "إنتاج النصوص". النظام التعليمي في الحوزة قائم على النصوص، وبدون إنتاج النص، لن تؤدي الأنشطة ثمارها المرجوة. يجب أن يتحلّى النص بالانضباط العلمي المطلوب أحياناً يسأل البعض فعلاً: "لقد أصبحنا متحمسين، فماذا علينا أن نفعل الآن؟". هذا السؤال هو أنه يجب إنتاج نص رصين بكل الخلفيات الأصولية والمعرفية وغيرها. كما كان "اللمعة" يُعد نصاً رصيناً. يجب اليوم أيضاً إنتاج نص على هذا المستوى. يجب بذل الجهد العلمي اللازم في هذا الشأن حتى نصل للنتيجة. إذا لم يتوفر هذا النص، فلن نتقدم أعمال الحوزة. ولا يكفي إعداد كراسة قصيرة؛ بل يجب أن يكون هناك نص متين ومحقق.

■ **تبويب الأبواب الفقهية؛ إعادة التفكير في الهيكل والنظام الفقهي**

٤. من الإجراءات الأخرى التي يجب اتخاذها، قضية "تبويب الأبواب الفقهية". الفقه الحالي أعِد غالباً بناءً على الفقه الفردي وغير الحكومي. الاجتهاد، والتقليد، والطهارة، والعبادات، والمعاملات... كلها رتبّت بطريقة تقليدية. ولكن إذا استطلعنا إنشاء "تبويب فقهي" وفق الرؤية النهائية المنشودة، وتنظيمه وإدخاله في النصوص التعليمية، فسيغير نوع النظر تماماً. هذا الإجراء يصنع عقلية جديدة، وسيكون له أثر كبير على الطلبة. رغم أن هذا الأمر غير موجود حالياً، وقد لا يكون مقبولاً للبعض، لكن إذا